هذا الذي فعله نافع وابو عمرو في عادا الولى من النقل والادغام ومثله
جاء في قراءة شاذة في قوله تعالى في سورة المائدة انا اذا لمن الآثمين
لما نقل الحركة واعتد بها سكنت نون من فوجب الادغام وكان يمكن في عادا
لولى ثلث قراءة صحيحات الوجوه غير ما تقدم واحدها حذف التنوين من
عادا سواء نقل الحركة في الاولى او لم ينقل ووجه حذفه التقاء الساكنين
على لغة من قال ولا ذاكر الله الا قليلا ولا يكون حذفه مع النقل على لغة من لم
يعتد بالعارض من نقل الحركة والقراءة الثالثة على مذهب من نقل الحركة
ان يكسر التنوين ولا يدغمه لان ادغام المتحرك ليس بواجب ولا يمكن القراءة
بسكون التنوين مع الاعتداد بالحركة الا بالادغام وهي قراءة نافع وابي عمرو وقد
سهل الله سبحانه في هذا الباب مباحث حسنة ولله الحمد **ونقل**

رد الا عن نافع وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح تقبلا

لو اتى بهذا البيت قبل مسئلة عادا الاولى لكان احسن ليتصل مذهب نافع
بكماله يتلو بعضه بعضا وليفرغ مما روى عن ورش الانفراد بنقله ثم
يذكر من وافقه في شيء من مواضع النقل كما هي عادته غالبا في باقي الابواب
وانما اخر هذا البيت لان النقل في كتابيه ضعيف والنقل في ردا على
خلاف اصل ورش لانه لا ينقل في كلمة واراد قوله تعالى فارسله معي ردا
اي معينا قراءة نافع بغير همز كما يقف عليه حمزة بنقل حركة الهمزة الى الدال
الساكنة وقيل هو من اردى على كذا اي زاد فلا همز فيه اي ارسله معي زيادة
واما قوله تعالى في الحاقة كتابيه اني ظننت فروى عن ورش نقل حركة همزة اني
الى هاء كتابيه لانه ساكن آخر صحيح فدخل في الضابط المذكور اول الباب
وروي ترك النقل وهو الصحيح في العربية لان هذه الهاء هاء السكت وحكمها السكون
لا تحرك الا في ضرورة الشعر على قبح وايضا فانها لا تثبت الا في الوقف فاذا خولف
الاصل فاثبتت في الوصل اجراء لمجرى الوقف لاجل ثباتها في خط المصحف فلا
ينبغي ان يخالف الاصل من وجه آخر وهو تحريكها فتجتمع في حرف واحد
مخالفتان ومن الزيادات لم يذكرها الداني رحمه الله في التيسير وذكرها
في غيره وقال قوم بنقل الحركة في هذا وتركه احسن واقوى قلت فلهذا
قال الناظم اصح تقبلا اي وكتابيه بالاسكان اصح تقبلا منه بالتحريك وذلك
ان التحريك تقبله قوم وتقبل الاسكان قوم فالاسكان اصح من جهة
الدليل على ما سبق ونصبه على التمييز وبالاسكان حال اي وكتابيه ساكنا

اصح

اصح تقبلا منه محركا فهو مثل قولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا والله اعلم

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

هذا الباب من اصعب الابواب نظما ونثرا في تمهيد قواعده وفهم مقاصده
وقد اتقنه الناظم رحمه الله ولكثرة تشعبه افرد له ابو بكر احمد بن الحسين
ابن مهران المقرئ رحمه الله تصنيفا حسنا جامعا وذكر انه قرا على غير واحد
من الائمة فوجد اكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه الا في الحرف بعد الحرف

وحمزة عند الوقف سهل همزه اذا كان وسطا او تطرف منزلا

سبق الكلام في مذهبه في الهمزة المبتداة في شرح قوله في الباب السابق
وعن حمزة في الوقف خلف والكلام في هذا الباب في الهمزة المتوسطة و
المتطرفة التي في آخر الكلمة وياتي فيهما ان شاء الله تعالى جميع انواع تخفيف الهمز
وهي ابداله وحذفه بعد القاء حركته على ساكن قبله وجعله بين بين ولفظ التسهيل
يشمل الجميع وقد خص القراء لفظ التسهيل بين بين كما سبق وهذه الانواع هي التي
نقلها اهل العربية في ذكره وعند القراء نوع آخر وهو تخفيف الهمز باعتبار خط
المصحف وسياتي الكلام عليه وعلى تفاريع هذه الانواع على ما تقتضيه اصول
العربية والقراءات والهاء في همزه تعود الى حمزة او الى الوقف للملابسة
كل واحد منهما هذا يفعل فيه وهذا بانه محل الفعل والشيء يضاف الى الشيء
بادنى ملابسة بينهما ووسطا ظرف وكان تامة اي اذا وقع في وسط الكلمة اي
بين حروفها كما تقول جلست وسط القوم ويجوز ان يكون خبر كان الناقصة
لان وسطا مصدر من قولهم وسطت القوم اسطهم وسطا وسطة اي توسطتهم
ذكره الجوهري فالمعنى ذا وسط اي اذا كان متوسطا او تطرف آخرها ومنزلا
تمييز اي تطرف منزله اي موضعه وانما اختص تسهيل حمزة للهمزة
بالوقف لانه محل استراحة القارئ والمتكلم مطلقا ولذلك حذفت فيه الحركات
والتنوين وابدل فيه تنوين المنصوب الفا قال ابن مهران وقال بعضهم هذا
مذهب مشهور ولغة معروفة يحذف الهمز في السكت كما يحذف الاعراب
فرقا بين الوصل والوقف وهو مذهب حسن وقال بعضهم لغة اكثر العرب الذين
هم اهل الجزالة والفصاحة ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة
عند السكت قلت وفيه ايضا تاخي رؤوس الآي في مثل كل يوم هو في شان
والخاطئة في الحاقة وخاطئة في سورة اقرا وانما استحب ترك الهمز في هذه
المواضع في الوقف لذلك واما الحديث الذي رواه موسى بن عبيدة عن ابن
اخي نافع

Copyright King ... University